

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[471] الآيات: 62-67: وَلَا تَكْلَفُ زُكْلًا فُ زَفْصًا إِلَّا وَُسْعَهَا وَلَدَا يَنْدَا كَرْتَبُ
يَنْطَرِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ 62 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا
وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ 63 حَتَّىٰ إِذَا أَخَذُوا
مُتَرَفًا فِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَلُونَ 64 لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ إِلَّا زُكْلًا
مِّنْ ذَٰلِكَ لَا تُنصَرُونَ 65 قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ
أَعْقَابِكُمْ تَنْكِمُونَ 66 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ 67 التفسير
قلوب في الجهل مغمورة! : بما أن خصال المؤمنين هي سبب القيام بالأعمال الخيرة التي
أشارت إليها الآيات السابقة، فهذا يثار هذا التساؤل بأن هذه الخصال والقيام بهذه
الأعمال لا تيسر لكل أحد. فتجيب أوّل آية – من الآيات موضع البحث – عن ذلك فتقول: (ولا
نكلف نفسك إلا وسعها). وكلّ إنسان يكلف حسب عقله وطاقته.